Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (42) : 30 Sep2022
P: 108 - 124

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6) ، العدد (42) : 30 سبتمبر 2022م
ص: 108 - 124

Emotional intelligence and its relationship to self-confidence among university students

Lama Majed Alqaisy
College of Educational Sciences || Tafila Technical University || Jordan

Abstract: The current study aimed to reveal the relationship between emotional intelligence and self-confidence among Tafila Technical University students, the study sample consisted of (500) male and female students, they were chosen randomly. The emotional intelligence and self-confidence scales were used to collect data. The results of the study indicated a high level of emotional intelligence among students, while the level of self-confidence was med, and there is a positive relationship between emotional intelligence and self-confidence, the results showed statistically significant differences (α = 0.05) in the emotional intelligence attributed to the sex in favor of females, and there were statistically significant differences (α = 0.05) on self-confidence in favor of males. The results indicated also that there were no statistically significant differences (α = 0.05) in the emotional intelligence attributed to the college, while there were statistically significant differences (α = 0.05) on the self-confidence scale attributed to the college variable in favor of human colleges. The study recommends paying attention to teaching positive psychology in various disciplines to achieve psychological and social adjustment for university students.

Keywords: emotional intelligence, self-confidence, students, university.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة

لما ماجد القيسي
كلية العلوم التربوية || جامعة الطفيلة التقنية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. تم تطبيق مقياسي الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، بينما جاء مستوى الثقة بالنفس متوسطاً، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير جنس الطلبة ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مقياس الثقة بالنفس لصالح الذكور. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مقياس الذكاء الانفعالي يعزى لمتغير الكلية، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مقياس الثقة بالنفس يعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية. واستنادا للنتائج أوصت الباحثة بالاهتمام بتدريس علم النفس الإيجابي في مختلف التخصصات من أجل تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعيين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الثقة بالنفس، طلاب، الجامعة.

المقدمة.

حظي مفهـوم الـذكاء الانفعـالي باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس والتربية نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه، ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه (العلوان، 2011). ويعدّ الباحثان مايروسالوفي (1999) Salovey and Mayer أول من استخدما مصطلح الذكاء الانفعالي حيث اعتبرا الذكاء الانفعالي نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة، واستخدام هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة؛ وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال الانفعالات، وتوصلا إلى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء انفعالي يعبرون عن انفعالاتهم، ويدركون انفعالات الآخرين، وينظمون عواطفهم. وقد عرّفه جولمان (Goleman, 1995)بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة.

وتؤدي الانفعالات دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتتألف من جانب شعوري ذاتي، وجانب خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدوا على الفرد المنفعل، وكذلك في الاختلالات الوظيفية التي تطرأ على أجهزة الجسد كاضطرابات التنفس وخفقان القلب (المغربي، 2008).

وتعتبر الثقة بالنفس من اهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويحرص الوالدان على تنميتها في الابناء لأنها من العوامل الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والنجاح. فهي متغير من متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً مهما في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة، والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات، وقدرة على التعبير عن الذات، والتعبير عن الرأي (جودة، 2007)

بناء على ذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

ان سمة الذكاء الانفعالي تُعتبر مدخلاً للسلوك، وإن هذه السمة مفيدة في التنبؤ بقدر كبير من السلوكيات والخصائص النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي التي يمكن أن تتأثر بأداء الفرد في المواقف الانفعالية والاجتماعية (عماد، 2015). وعادة ما يتعرض طلبة الجامعة إلى ضغوط مختلفة يتعلق بالجانب الاكاديمي، والاجتماعي، والاقتصادي وهذا بدوره يؤثر في تكوين شخصيتهم، كما ويسعى الطالب في الجامعة إلى تأكيد ذاته والشعور بالقبول والتقدير من قبل الآخرين، لذلك يحتاج إلى مجموعة من المهارات الوجدانية التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته ومع الآخرين، بدءا بالمعرفة الانفعالية لذاته وللآخرين إلى حسن التعامل مع المواقف الصعبة التي تفرضها الجامعة والبيئة الخارجية، والتي قد تسبب له شعورا بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان، مما يؤثر على ثقته بنفسه وبالآخرين. من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟
2- ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟
3- هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الثقة بالنفس باختلاف مستوى الذكاء الانفعالي والجنس؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الثقة بالنفس باختلاف مستوى الذكاء الانفعالي والكلية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
2. التعرف إلى مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
3. الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.
4. الكشف عن دلالة الفروق بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس بين طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

أهمية الدراسة

يعتمد الذكاء الانفعالي على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية للفرد، ويعد الوعي بالذات البعد الاول للذكاء الانفعالي الذي يعتبر أساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة إلى معرفة نقاط القوة والضعف لديه مما يسهل عليه اتخاذ القرارات السليمة في حياته، من هنا تبرز اهمية موضوع الدراسة بالإضافة إلى الاتي:

- مواكبة الدراسات الحديثة التي اصبحت تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية والموضوعات التي تنتمي إلى مجال علم النفس الإيجابي.
- أهمية موضوع الثقة بالنفس، لما له أهمية في حياة الطالب الجامعي لمواجهة الضغوط الجامعية والحياتية.
- قلة الدراسات المحلية حسب علم الباحثة التي تناولت متغيري الدراسة معا، مما يجعل الدراسة إضافة للمكتبات.
- أهمية موضوع الذكاء الانفعالي ودوره في تحقيق النجاح في حياة الأفراد الاجتماعية، والشخصية، والمهنية، والأكاديمية.
- أما الأهمية التطبيقية تكمن في بناء المقاييس لاستخدامها في دراسات اخرى مشابهة للدراسة الحالية.

حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة على عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020 وعليه فإن تعميم النتائج سيقتصر على مجتمع الدراسة والمجتمعات المماثلة لها.

مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الانفعالي**: منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة (Bar – On, 2000).
  - ويعرف اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.
- **الثقة بالنفس**: مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (العنزي، 2012).
  - ويعرف اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري الذكاء الانفعالي

عرّف موراي (Murray, 1998)الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب، والشك، والحزن والتركيز على المشاعر الإيجابية كالثقة، والهدوء، والفرح .وعرّفه ماير وسالوفي وكاريوسو,Mayer (Salovey and Caruso, 2000) بأنه مجموعة من القدرات التي تفسر انفعالات الفرد المتغيرة بشكل دقيق لما له من أهمية في حل المشكلات الانفعالية في حياة الفرد.

أما العلوان (2016) فقد عرّفه بأنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للمشاعر الذاتية والانفعالات وفهمها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك انفعالات الآخرين للوصول إلى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي. فيما عرّفه جورج (George, 2000) بأنه القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين. بينما عرّفته صابر (2011) أنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وقدرته على فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

مكونات الذكاء الانفعالي:

أشار جولمان كما ورد في (المغربي، 2012) إلى وجود خمس مكونات أساسية للذكاء الانفعالي وهي:

1- **الوعي بالانفعالات والمشاعر الذاتية)** المعرفة الانفعالية Self-awareness) ويقصد به وعي الفرد بانفعالاته الشخصية وحالته المزاجية كما هي وحسن توجيهها، والتعرف على المشاعر والميول في المواقف الحياتية المهمة كالعمل، الزواج، التعليم.
2- **إدارة الانفعالاتEmotional management :** تعني إدراك ومعرفة ما الذي يكون وراء هذه المشاعر وكيفية التعامل معها، فالفرد الذي لديه قدرة على الوعي بمشاعره وفهمها والوعي بأفكاره عنها تكون لديه قدرة على الانتباه إلى مشاعره وتفحصها وملاحظة أفكاره ومراقبتها كي يستطيع السيطرة على الانفعال، وبالتالي يسيطر على الأفعال.
3- **تنظيم الانفعالات Self- motivation:** توجيه العواطف والانفعالات لخدمة الهدف واستخدام الانفعالات بطريقة منتجة، والسيطرة عليها قبل أن تتحول إلى أفعال .
4- **ا لتعاطف Empathy:** هي قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين، ووضع نفسه مكانهم.
5- **المهارات الاجتماعية Social skills:** هي القدرات والامكانات التي تتوافر لدى الشخص وتمكنه من التعامل والتفاعل مع الآخرين في محيط بيئته أو بيئة مختلفة عنه، بحيث يتعامل مع هذه البيئة بتكيف وتواؤم.

نماذج الذكاء الوجداني:

1- نموذج بار – أون (2000) Bar-on: تعتبر هذه النظرية أولى النظريات التي فسرت الذكاء الانفعالي، فهي تشير إلى وجد تداخل بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية، فقد عرّف الذكاء الانفعالي على أنه مكوّن يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية (الشخصية)، لذلك يتكون الذكاء الانفعالي من خمسة كفاءات لا معرفية هي:

أ- كفاءات لا معرفية ذاتية (الذكاء الشخصي): ويتكون من الوعي بالذات، تقدير الذات، تحقيق الذات.
ب- بُعد بين الاشخاص: وتشمل التعاطف، المسؤولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية، العلاقة بين الافراد.

ج- بُعد التكيف: ويشمل حل المشكلات، المرونة، إدراك الواقع.
د- المزاج العام: ويتكون من قدرتين هما التفاؤل والسعادة.
هـ- ادارة الضغوط: ويشمل مقاومة الضغوط، القدرة على تحملها ومواجهتها.

2- نموذج ماير وسالوفي :(1999) Mayer & Salovey أكد النموذج على أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الأفراد في مستوى إدراك وفهم الانفعالات والعواطف، وأن الذكاء الانفعالي يشمل اربعة قدرات هي:

أ- الوعي بالانفعالات: وهي قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات سواء من خلال الاتصال اللفظي أو غير اللفظي.
ب- فهم الانفعالات: أي تحليل الانفعالات والتمييز بينها، وتفسير المعاني التي تحملها الانفعالات.
ج- التعامل مع الانفعالات: بمعنى استخدام الانفعالات لتسهيل وتحسين عملية التفكير.
د- إدراك الانفعالات: وهي القدرة على تنظيم الانفعالات والتحكم فيها، والقدرة على ادارتها مما يساعد الفرد على النمو الانفعالي السليم.

3- نموذج جولمان (1995) Goleman: يعتمد النموذج على السمات الشخصية للفرد كالقدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، ويتكون النموذج من خمسة مجالات أساسية هي:

أ- الوعي بالذات: وهي إدراك الفرد لانفعالاته والشعور بها.
ب- إدارة الانفعالات: وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والسيطرة عليها في المواقف المختلفة.
ج- حفز الذات: ويقصد فيها اعتماد الفرد على حافز الانجاز، والمبادرة لتحقيق اهدافه وطموحاته.
د- التعاطف: قدرة الفرد على فهم الآخرين وإدراك مشاعرهم واحاسيسهم.
هـ- التفاعل مع الآخرين: قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتدعيم الروابط الاجتماعية بينهم.

خصائص الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع:

أشار كوبر وسواف (1997) Cooper and Swaf إلى أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحاً ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي. لذلك يلعب الذكاء الانفعالي دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين .(Schilling, 1996)

كما ذكر جروان (2011) أن الافراد ذوي ذكاء انفعالي مرتفع يمتازون بضبط النفس، والقدرة على التحمل، المرح والفكاهه، الاتزان الانفعالي، الاكتفاء الذاتي، وضبط النفس. وأشار برادكيت Bradkett كما ورد في الدرابكة (2018) أن الافراد الذين يمتازون بذكاء انفعالي مرتفع يمتلكون قدرات عالية على التكيف مع الآخرين، ويظهرون مستويات منخفضة في المشكلات السلوكية، ويتعاملون بصبر وحكمة مع المشكلات الانفعالية التي تواجههم.

الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس من اهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويحرص الوالدان على تنميتها في الابناء لأنها من العوامل الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والنجاح. فهي متغير من متغيرات الشخصية التي تؤدي دوراً مهما في مساعدة الفرد على تحديات الحياة، والتكيف مع خبراتها الجديدة من

خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات، وقدرة على التعبير عن الذات، والتعبير عن الرأي (جودة، 2007).

وعرّفها بريستون (Breston) انها القدرة على التعبير عن النفس بثقة، والالتزام باحتياجات الفرد ورغباته، واحترام الآخرين (المفرجي، 2008). ويذكر العنزي (2012) بأنها إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته، وقدرته التفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يواجهها. وعرفها الناطور (2011) على أنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الضغوط والظروف المختلفة مستخدماً كافة امكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه.

وبينت المخزومي (2002) أن الثقة بالنفس أحد سمات الشخصية الأساسية التي تبدأ منذ نشأة الفرد، وترتبط بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا معتمدة على مقوماته الجسمية، والعقلية، والنفسية. كما ربطت Horneyبين اكتساب الفرد للثقة بالنفس ونوع البيئة التي يعيش فيها، فمن نشأ في بيئة يسودها الاحترام وحب الذات نشأ واثقاً من نفسه، ويرى Sullivan أن الثقة بالنفس أحد المكونات الأساسية في البناء الشخصي التي تعتمد على العلاقات الشخصية المتبادلة، حيث تظهر الشخصية نتيجة لتفاعلات الفرد مع البيئة المحيطة وما فيها من مواقف اجتماعية مختلفة لذلك نصبح واعين لانفسنا وللآخرين (بربرا، 1991).

ويؤكد روجرز على العلاقة بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين ثقة الفرد في ذاته، لذلك فان العملية الارشادية من وجهة نظره تهدف إلى تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد (المفرجي، 2008)، فهو يرى أن الفرد الذي يثق في نفسه وفي احكامه واختياراته، بأنه الانسان الصحي الذي يعمل بنشاط وفعالية (الطائي، 2007).

ووفقاً لما يقوله باجري وماكس (Baggerly & Max, 2005)كما ورد في جودة (2007) أنه يوجد خمسة مكونات للثقة بالنفس هي:

1- النظر إلى الذات على أنها تملك القدرة على القيام بالأعمال وانجازها كالآخرين.
2- الشعور بالانتماء إلى الآخرين وأنه جزء منهم.
3- التفاؤل بالمستقبل والنظرة الإيجابية إلى الحياة.
4- مواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم والنمو في الحياة.
5- امتلاك مصادر مناسبة من التعزيز بأنواعه المختلفة.

مراحل الثقة بالنفس

ذكر المفرجي (2008) خمس مراحل للثقة بالنفس هي:

1. **مرحلة التفكير**: هي أن يفكر الفرد باستخدام الحواس (سمعيًا أو بصريًا أو حسيًا) في المعاني التي تدل على الثقة بالنفس.
2. **مرحلة الشعور**: هي الاستجابات الانفعالية التي تنتج عن الأفكار وهي اقرب ما تكون لها، وعلى ذلك فان تغيير الاستجابات الانفعالية للثقة بالنفس تكون عن طريق تغيير نمط التفكير.
3. **مرحلة السلوك**: من المعروف أن الأفكار ترتبط بالانفعالات، والانفعالات ترتبط بالسلوك فهناك علاقة قوية بين الجسد والعقل فأي تغيير يحدث في الجسم ينتجه تغيير في العقل ثم تغيير في الانفعالات.
4. **مرحلة القناعات**: بأن يقتنع الفرد بالسلوكيات التي تعزز الثقة بالنفس وبالتالي يكرر ممارسته لها.
5. **المرحلة الروحية**: إنها أرقى مرحلة يصل إليها الشخص الواثق بنفسه وفيها تصدر الثقة بالنفس عن الشخص تلقائياً وتصحبها مشاعر السرور والانجاز.

مقومات الثقة بالنفس

يوجد عدة مقومات تؤثر في الثقة بالنفس وتعمل على تعزيزها ذكرها العنزي (2012) هي:

1- **المقومات الجسدية**: وهي أن يتمتع الفرد بجسم سليم خالي من التشوهات والاعاقات، وذو مظهر جميل.
2- **المقومات العقلية**: وهي أن يمتلك الفرد درجة ذكاء عادي فما فوق، وذاكرة قوية.
3- **المقومات الانفعالية**: يمتلك الفرد ثقته بنفسه في حال الخلو من المخاوف المرضية والشكوك المرضية التي تؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس.
4- **المقومات الاجتماعية**: وهي قدرة الفرد على إقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، ويحظى بالقبول والانتماء إلى جماعة.
5- **المقومات الاقتصادية**: يُعد الدخل من المقومات الأساسية للثقة بالنفس فمن خلاله يستطيع الفرد تلبية احتياجاته وتحقيق رغباته.

ثانياً-الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى دراسات تناولت الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس وهي:

- **دراسة قاسم وعبد الله (2018):** التعرف على طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية وكل من المرونة المعرفية والثقة بالنفس لدي عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج، تكونت عينة الدراسة من (297) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس السعادة النفسية ودرجاتهم على مقياسي المرونة المعرفية بأبعاده الفرعية والثقة بالنفس ببعديه، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث من طلاب الدراسات العليا على مقياس السعادة النفسية، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة الذكور ومتوسطات درجات مجموعة الإناث من طلاب الدراسات العليا على مقياسي المرونة المعرفية والثقة بالنفس بأبعادهما الفرعية.
- **دراسة الدرابكة (2018):** هدفت الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مدارس محافظة الكرك/ الأردن. تكونت عينة الدراسة من (100) طالب، توصلت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين جاء مرتفعاً، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- **دراسة كريمة، اسامة، رفيق (2018):** هدفت معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والتفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة البويرة. تكونت عينة الدراسة من (60) طالب. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الثقة لدى الطلبة كان متوسطاً، كما تبين وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتفاؤل.
- **دراسة عماد (2015):** الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي لدى عينة تكونت من (200) من طلبة السنة الأولى في جامعة دمشق من مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة من التخصصات العلمية) علوم طبية، علوم هندسية)وبين التخصصات النظرية (علوم شرعية وقانونية، آداب وعلوم إنسانية) على متغير الذكاء الانفعالي، وكان الفرق لصالح التخصصات النظرية، كما بينت النتائج أن متغير الذكاء الانفعالي ليس متنبئاً قوياً بالتحصيل الدراسي وفق السجلات المدرسية لمعدلات الشهادة الثانوية لطلبة الجامعة.

- **دراسة بلال (2014):** الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة/ الجزائر، تكونت العينة من (450) طالباً وطالبة، (225) طالبًا (225) طالبة. اشارت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس، ويوجد فروق دالة بين الذكور والاناث في متغير الذكاء الانفعالي لصالح الاناث، بينما توجد فروق دالة في متغير الثقة بالنفس لصالح الذكور. كما تبين أنه لا يوجد فروق بين الطلبة في متغير الذكاء الانفعالي تعزى للكلية، بينما يوجد فروق دالة إحصائيا على متغير الثقة بالنفس ولصالح الكليات العلمية.
- **دراسة العنزي (2012):** برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى الايتام في المرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن، تكونت عينة الدراسة من (42) طالباً، وتم تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية، وإجراء الاختبارات القبلية والبعدية لتنمية الثقة بالنفس. أشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في تنمية الثقة بالنفس وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة سماوي (2012):** للكشف عن العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين. تكونت عينة الدراسة من (650) طالباً وطالبة من جامعة العلوم الإسلامية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أشارت النتائج إلى المستوى المرتفع في التدين، والذكاء الانفعالي، والمتوسط في السعادة، ووجود علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين، وعدم وجود فروق في العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين باختلاف الجنس، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التخصصات لصالح التخصصات الفقهية بين السعادة والتدين.
- **دراسة الطائي (2007):** هدفت التعرف إلى مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي. تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة أختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس، ووجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات) الجنس، الصف، التخصص) .
- **دراسة جودة (2007):** الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، وقد بلغت عينة الدراسة (231) طالباً وطالبة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس هي على التوالي63.16%، 70.67%، 62.34%. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة، والثقة بالنفس، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والسعادة، والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

التعقيب على الدراسات السابقة

نستنتج من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات الدراسة وهي الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس بشكل منفرد، والقليل منها تناول المتغيرين معاً وهذا ما ركزت عليه الدراسة الحالية وهو تناول المتغيرين معاً وتشترك فيه مع الدراسات الأخرى، بالإضافة إلى ذلك تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى في عينة الدراسة وهي طلبة الجامعات، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى في أدوات الدراسة المستخدمة.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي لملائمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم 5000 طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021، ويمثلون ما نسبته 10% من طلبة البكالوريوس في الجامعة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والكلية.

جدول (1) توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية

	الكلية		المجموع
الجنس	العلمية	الإنسانية	
ذكور	117	118	235
إناث	154	111	265
المجموع	271	229	500

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره علوان (2011) الذي يتكون من (41) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، موضحة كالآتي:

1- المعرفة الانفعالية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث. ويمثل هذا البعد (9) عبارات.
2- تنظيم الانفعالات: ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب. ويمثل هذا البعد (10) عبارات.
3- التعاطف: وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، ويشمل (13) عبارة.
4- التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره. ويمثل هذا البعد (9) عبارات.

تم استخدام تدريج ليكرت الخماسي وهي: دائماً (5) درجات، عادة (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، ابداً (1) درجة.

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس

أعد هذا المقياس شروجر Shrauger، قام محمد (1997) بتعريب المقياس وإجراء بعض التعديل عليه، ليصبح عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكله النهائي ٤٨عبارة يوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي: تنطبق تماماً (5) - تنطبق بدرجة كبيرة (4) - تنطبق إلى حد ما (3) - لا تنطبق كثيراً (2) - لا تنطبق إطلاقاً (1).

وتتوزع عبارات المقياس على ستة أبعاد هي:

1- **التحدث مع الآخرين:** وعدد عباراته 9 هي (7، 11، 15، 24، 32، 36، 40، 43، 46).
2- **التفاعل الاجتماعي:** وعدد عباراته 9 هي (1، 8، 12، 14، 19، 21، 27، 33، 34).
3- **المظهر الجسمي:** وعدد عباراته 7 هي (3، 6، 10، 16، 30، 39، 48).
4- **الإيجابية والتفاؤل:** وعدد عباراته 7 هي (2، 5، 20، 26، 28، 37، 41).
5- **الأداء الأكاديمي:** وعدد عباراته 9 هي (9، 13، 17، 18، 22، 25، 31، 35، 44).
6- **العلاقات الرومانسية:** وعدد عباراته 7 هي (4، 23، 29، 38، 42، 45، 47).

صدق المقاييس:

تم استخراج مؤشر الصدق الظاهري للمقياسين بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (8) بهدف إبداء الرأي والتأكد من صحة مضمون العبارات من حيث كونها منتمية للمجال، ومدى مناسبة بنائها اللغوي ووضوحه، وإضافة أي ملاحظات أخرى. وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة الصياغة لبعض العبارات للمقياسين، حيث كان المعيار لقبول التعديلات المقترحة (80%) واحتفظ مقياس الذكاء الانفعالي بعدد عباراته المكونة من (41) عبارة، كما احتفظ مقياس الثقة بالنفس بعدد عباراته ليكون بصورته النهائية مكونا من (48) عبارة.

ثبات المقاييس:

تم التحقق من ثبات المقياسين بالطريقتين الآتيتين:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار.

الاتساق الداخلي: باستخدام معادلة كرونباخ الفا والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) معاملات الثبات لمقياسي الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس بطريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي

الذكاء الانفعالي			الثقة بالنفس		
الأبعاد	التجزئة النصفية	كرونباخ الفا	الأبعاد	التجزئة النصفية	الفا
المعرفة الانفعالية	0.99	0.97	التحدث مع الآخرين	0.89	0.85
تنظيم الانفعالات	0.91	0.92	التفاعل الاجتماعي	0.86	0.84
التعاطف	0.99	0.98	المظهر الجسمي	0.91	0.88
التواصل الاجتماعي	0.97	0.72	الإيجابية والتفاؤل	0.87	0.85
			الأداء الأكاديمي	0.87	0.85
			العلاقات الرومانسية	0.84	0.82

تصحيح المقياسين

تم إعطاء كل تدريج قيمة عددية تتناسب ومستوى الاستجابة. وتم وضع معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقا للمقياس الخماسي باستخدام العلاقة الرياضية الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وعليه يكون تبويب تدرجات المقياس الخماسي كالآتي: إذا كانت الفئة (1-2.33) فإن الدرجة متدنية، وإذا كانت الفئة (2.34-3.67) تكون الدرجة متوسطة، أما إذا كانت الفئة (3.68-5) فإن الدرجة تكون مرتفعة.

الأساليب الإحصائية:

1. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2. تم استخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس للإجابة عن السؤال الثالث.
3. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟**

وللإجابة عن السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة، والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي

أبعاد الذكاء الانفعالي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المستوى
المعرفة الانفعالية	2.98	1.06	3	متوسط
تنظيم الانفعالات	3.13	1.08	2	متوسط
التعاطف	3.19	1.04	1	متوسط
التواصل الاجتماعي	2.96	0.85	4	متوسط
الكلي	3.68	1.22		مرتفع

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.68) للمقياس ككل، بينما جاءت أبعاده بمستوى متوسط، فقد لوحظ أن بُعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.19)، ويليه في المرتبة الثانية بُعد تنظيم الانفعالات بمتوسط حسابي (3.13)، ثم في المرتبة الثالثة بُعد المعرفة الانفعالية بمتوسط حسابي (2.98)، بينما يقع بُعد التواصل الاجتماعي في المرتبة الرابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي (2.96).

ويمكن تفسير سبب ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة إلى طبيعة البيئة الجامعية التي يسودها الأمن والطمأنينة، فإن ادارة الجامعة حريصة على توفير جو آمن ومفتوح للتواصل مع الطلبة من خلال الالتقاء المستمر معهم، وتقديم المحاضرات التوجيهية والإرشادية لهم. كما تمتاز الجامعة أنها بيئة اجتماعية تمنح الطبة القدرة على التواصل والتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، كما تساعدهم على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهذه تُعد أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة

الدرابكة (2018) ودراسة سماوي (2012) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة كان بمستوى مرتفع.

- **نتيجة السؤال الثاني: "ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس

أبعاد الثقة بالنفس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المستوى
التحدث مع الآخرين	2.61	0.39	3	متوسط
التفاعل الاجتماعي	2.51	0.29	5	متوسط
المظهر الجسمي	2.74	0.24	1	متوسط
الإيجابية والتفاؤل	2.52	0.78	4	متوسط
الأداء الأكاديمي	2.47	0.25	6	متوسط
العلاقات الرومانسية	2.71	0.29	2	متوسط
الكلي	2.59	0.17		متوسط

يتضح من الجدول أن متوسط درجات الثقة بالنفس وأبعاده لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية جاء متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (2059) للمقياس ككل، فقد لوحظ أن بُعد المظهر الجسمي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.74)، ويليه في المرتبة الثانية بُعد العلاقات الرومانسية بمتوسط حسابي (2.71)، ثم في المرتبة الثالثة بُعد التحدث مع الآخرين بمتوسط حسابي (2.61)، بينما يقع بُعد الأداء الآكاديمي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.47). وقد تعزى النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين يكتسبون الثقة بالنفس من خلال خبراتهم الجامعية والأكاديمية ومن خلال ما تقدمه إدارة الجامعة من خدمات وأنشطة مختلفة تتيح الفرصة لهم بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين. كما نلاحظ أن مرحلتهم مرحلة الشباب أي مرحلة يظهر فيها الاهتمام بالمظهر الجسدي، والجنس الآخر والرغبة في لفت انتباه الآخرين، والحديث معهم، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية ورومانسية مع الجنس الآخر، وفي حال توفر هذه الاهتمامات ارتفع مستوى شعور الثقة بالنفس لديهم. اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة كريمة، اسامة، رفيق (2018) التي توصلت إلى مستوى متوسط من الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

- **نتيجة السؤال الثالث: "هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخراج معامل الارتباط بيرسون لحساب قيمة الارتباط بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول (5) قيمة معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس

الذكاء الانفعالي / الثقة بالنفس	المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الكلي
التحدث مع الآخرين	**0.85	**0.82	**0.82	**0.83	**0.83
التفاعل الاجتماعي	0.06	0.03	0.04	0.05	0.05

الذكاء الانفعالي / الثقة بالنفس	المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الكلي
المظهر الجسمي	**0.16	**0.17	**0.17	**0.16	**0.17
الإيجابية والتفاؤل	**0.94	**0.94	**0.93	**0.94	**0.79
الأداء الأكاديمي	*0.17	*0.10	*0.11	*0.11	*0.10
العلاقات الرومانسية	**0.44	**0.44	**0.42	**0.44	**0.43
الكلي	**0.73	**0.72	**0.73	**0.74	**0.73

* مستوى الدلالة (0.05)، ** مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً وموجبة بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة، أما بالنسبة لأبعاد المقياسين فقد تبين وجود دلالة إحصائية موجبة على كافة الأبعاد باستثناء بُعد التفاعل الاجتماعي فهو غير دال إحصائياً.

يمكن تفسير هذه العلاقة أن الطالب الجامعي يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه ورغباته الجامعية، بالإضافة إلى تلبية احتياجاته الثانوية المتمثلة في صقل الشخصية، وتحقيق الذات، والانتماء، ولتحقيق ذلك يسعى الطالب لمراقبة سلوكياته، وضبط انفعالاته، والحرص على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة والتواصل الفعال مع الآخرين. حيث تُعبر هذه المهارات الانفعالية التي يتحلى بها الطالب عن ذكائه الانفعالي وثقته بنفسه.

كما يمكن تفسير العلاقة الإيجابية بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس من منطلق النظريات المفسرة للذكاء الانفعالي، حيث أشار جولمان (Goleman) إلى أن الأفراد الاذكياء يمتازون بالقدرة على ضبط الذات، والقدرة على التكيف، والثقة بالنفس، كما اعتبر جولمان الثقة بالنفس في نموذجه للذكاء الانفعالي مهارة تندرج تحت الوعي الذاتي (Goleman, 1995).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بلال (2014)، ودراسة جودة (2007) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

- **نتيجة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) في مستوى الثقة بالنفس باختلاف مستوى الذكاء الانفعالي والجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس حسب جنس أفراد عينة الدراسة والجدول رقم (6) يبين ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس حسب جنس أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الذكور		الإناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الانفعالي	2.31	0.21	2.77	0.23
الثقة بالنفس	2.72	0.11	2.47	0.12

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة بين الطلبة الذكور والإناث؛ إذ بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور على مقياس الذكاء الانفعالي (2.31)، في حين بلغ متوسط درجات الإناث (2.77)، وبلغ متوسط درجات الطلبة الذكور على مقياس الثقة بالنفس (2.72)، في

حين بلغ متوسط درجات الإناث (2.47)، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول رقم (7) يبين ذلك:

جدول رقم (7) تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متغيرات الدراسة حسب جنس أفراد عينة الدراسة

المصدر/المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الجنس الذكاء الانفعالي	54.079	1	54.079	1.134	0.000
الثقة بالنفس	8.121	1	8.121	599.678	0.000
الخطأ الذكاء الانفعالي	23.750	498	.048		
الثقة بالنفس	6.744	498	.014		
الكلي الذكاء الانفعالي	3498.975	500			
الثقة بالنفس	3362.767	500			

يتضح من الجدول وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=α) في مستوى الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ف" 1.134. وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول (6) تبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الإناث (2.77). ويمكن أن يعزى ذلك إلى التكوين النفسي والبيولوجي للإناث المتمثل في رهافة الحس والتعاطف مع الآخرين والشعور بآلامهم ومشاكلهم والرغبة في تقديم يد العون للآخرين. بالاضافة إلى ذلك لا نجهل دور التنشئة الاجتماعية والأساليب الوالدية في تربية الإناث التي تؤكد على اللباقة في التعامل والمجاملة، وضبط النفس والتحكم في العواطف والمشاعر، وحسن التصرف مع الآخرين، وجميعها تُعد من أبعاد الذكاء الانفعالي. وعلى العكس من ذلك نجد أن من تمام الرجولة أن يمتنع الذكور عن التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم كي لا يوصفوا بالضعف. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة بلال (2014) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الإناث أعلى من الذكور.

كما يتضح من الجدول وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=α) في مستوى الثقة بالنفس بين الذكور والإناث، حيث بلغت قيمة "ف" 599.678. وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول (6) تبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الذكور (2.72). ويمكن تفسير ذلك أن الفرد يكتسب الثقة بالنفس من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، حيث يرى إريكسون أن الثقة بالنفس تبدأ بالتشكل لدى الفرد في مرحلة المراهقة حيث يبدأ البحث عن الهوية، فإذا ما نجح الفرد في تطوير هوية صحية فإنه سوف يتمتع بالمرونة والقدرة على التكيف مع المجتمع وتغيراته، ومع العلاقات المتنوعة مع الأفراد من حوله، وحتى مع المهن المختلفة المتوفرة في المكان الذي يعيش فيه (أبو جادو،2007). بينما يرى كرويزر (2009) أن خبرات الطفل في الثانية من عمره تؤدي إلى تحديد مستوى الثقة بالنفس لديه فيما بعد، حيث أن الوعي بالذات يبدأ في هذه السن المبكرة، ويتشكل عبر خبرات الطفل وتفاعله الاجتماعي مع من حوله وتحديده لأنماط السلوك التي سيتمثلها ليحصل على تقدير الآخرين ورضاهم، وإن خبرات الطفل المختلفة سواء انتهت بالنجاح أو الفشل تحدد معتقداته حول ذاته، ومن ثم تحدد ما يضعه من توقعات تقوده نحو مزيد من الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية المختلفة. فالبيئة المحيطة التي ينشأ فيها الفرد هي التي تحدد معالم شخصيته، كما أن المشكلات التي يواجهها خلال نموه قد تؤثر لاحقا على مستوى ثقته بنفسه وبالآخرين بشكل سلبي أو إيجابي بحسب رأي إريكسون (الزغول،2001). ونركز هنا على أن مجتمعنا ذكوري يميل إلى إعطاء الذكور الحرية في اتخاذ القرار وحرية إبداء رأيه، والتصرف بحرية واستقلالية أكثر من الإناث وهذا بدوره يسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الذكور أكثر من الإناث. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسات قاسم وعبد الله (2018) وبلال (2014) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الذكور.

- **نتيجة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) في مستوى الثقة بالنفس باختلاف مستوى الذكاء الانفعالي والكلية؟**

وللإجابة عن السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس حسب الكلية والجدول رقم (8) يبين ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس حسب الكلية

الكلية	العلمية		الإنسانية	
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الانفعالي	2.62	0.40	2.61	0.39
الثقة بالنفس	2.55	0.18	2.62	0.16

يتضح من الجدول وجود فروق ظاهرية في مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة حسب الكلية؛ إذ بلغ متوسط درجات الكلية العلمية على مقياس الذكاء الانفعالي (2.62)، في حين بلغ متوسط درجات الكلية الإنسانية (2.61)، وبلغ متوسط درجات الكلية العلمية على مقياس الثقة بالنفس (2.55)، في حين بلغ متوسط درجات الكلية الإنسانية (2.62)، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين المتعدد والجدول رقم (9) يبين ذلك:

جدول رقم (9) تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق بين متغيرات الدراسة حسب الكلية

المصدر/المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الكلية الذكاء الانفعالي	0.010	1	0.010	0.062	0.803
الثقة بالنفس	0.623	1	0.623	21.793	0.000
الخطأ الذكاء الانفعالي	77.819	498	0.156		
الثقة بالنفس	14.242	498	0.029		
الكلي الذكاء الانفعالي	3498.975	500			
الثقة بالنفس	3362.767	500			

يتضح من الجدول عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى للكلية، حيث بلغت قيمة "ف" 0.062 عند مستوى دلالة 0.803، وهذا يعني أنه لا يختلف طلبة الكليات العلمية عن طلبة الكليات الإنسانية في الذكاء الانفعالي. ويمكن تفسير ذلك باعتبار الذكاء الانفعالي مهارة يكتسبها الفرد نتيجة مروره بخبرات الحياة المختلفة، وكما ذكر جولمان (Goleman) أن الذكاء الانفعالي يستمر بالنمو خلال المراحل النمائية للفرد (الخضر، 2008)، بالإضافة إلى ذلك أن تشابه البيئة الجامعية للطلبة يسهم في عدم وجود فروق في الذكاء الانفعالي، فهم يمرون بنفس الظروف الجامعية، ويواجهون المشكلات الدراسية والجامعية ذاتها مما يجعل ردود أفعالهم متشابهة إلى حد ما. تتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة بلال (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي يعزى للكلية.

كما يشير الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس حسب الكلية، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في الجدول (8) تبين أن هذه الفروقات جاءت لصالح الكلية الإنسانية (2.62). يمكن تفسير ذلك أن طلبة الكليات العلمية في الجامعة يتعاملون مع الآلات والمختبرات والمحاليل؛ مما يحد من علاقاتهم الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين الذي يلعب دوراً كبيراً في رفع الثقة بالنفس، على العكس من ذلك نجده لدى طلبة الكليات الانسانية التي تتمثل طبيعة موادهم الدراسية في التفاعل والتواصل مع الآخرين، واقامة علاقات اجتماعية، وحب التواصل

وتوطيد العلاقات، والانتماء للمجموعات، والمشاركة في الانشطة الجامعية اللامنهجية، التي تسهم في رفع الثقة بالنفس لديهم. اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بلال (2014) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- عقد الدورات والورشات التدريبة ووضع البرامج الارشادية بهدف رفع الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.
2- الاهتمام بتدريس علم النفس الإيجابي في مختلف التخصصات من أجل تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وتحقيق الصحة النفسية السوية للطلبة الجامعيين.
3- اجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية على عينات مختلفة من المجتمع.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو، صالح (2007). علم النفس التطوري. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- انجلز بربرا. ترجمة فهد بن دليم (1991). مدخل إلى نظريات الشخصية. السعودية: دار الحارثي للطباعة والنشر.
- بلال، نجمة (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-.
- جروان، فتحي (2012). الموهبة والتميز والإبداع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جودة، آمال (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، 21 (3)، 698-738.
- الخضر، عثمان (2008). الذكاء الوجداني اعادة صياغة مفهوم الذكاء. ط2، الكويت: شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع.
- الدرابكة، محمد (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (5)،68-85.
- الزغول، عماد (2001). مبادئ علم النفس التربوي. العين: دار الكتاب الجامعي.
- سماوي، فادي (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات، 40 (2)، 729-747.
- صابر، سامية (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، طنطا، (43)، 200-261.
- الطائي، أنوار (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم، 14 (1)، 293-312.
- العلوان، أحمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (2)، 125-144.

- عماد، حسن (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والتخصص العلمي دراسة ميدانية على عدد من طلبة السنة الأولى بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 31 (2)، 347-383.
- العنزي، عواد (2012). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- قاسم، آمنة وعبد الله سحر (2018). السعادة النفسية في علاقتها بالمرونة المعرفية والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة سوهاج. المجلة التربوية، 53، 80-145.
- كرويزر، راي. ترجمة: معتز سيد عبد الله (2009). الخجل. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- كريمة، ناصرباي، اسامة، بوملاح ورفيق، علوان (2018). الثقة بالنفس وعلاقتها بدرجة التفاؤل لدى الطلبة المقبلين على التخرج. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 9، 97-120.
- محمد، عادل (1997). مقياس الثقة بالنفس. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- المخزومي، أمل (2002). التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس. مجلة المنهل، 578 (63)، 122-125.
- المغربي، عمر (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراة، مكة المكرمة.
- المفرجي، محمد (2008). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمكة المكرمة. رسالة دكتوراة، مكة المكرمة.
- الناطور، فايز (2011). التحفيز ومهارات تطوير الذات. عمان: دار أسامه للنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the emotional quotient inventory. InR. Bar – On and J. D. Parker (Eds.), the Handbook of Emotional Intelligence. San Francisco: Jossey-Bass.
- Cooper, R., &Swaf, A. (1997). Executive EQ: Emotional intelligence in Leadership and Organizations. New York: Grosser Putnam.
- George, J. (2000). Emotions and leadership: The role of emotional intelligence. Human Relations, 53 (8), 1027 – 1055.
- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. New York: Batman Books.
- Mayer, J., & Salovey, P. (1990). Emotional intelligence. Imagination, Cognition and Personality, (9), 185 – 211.
- Murray, B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Work Places?. American Psychological Social, 29 (7): 196-213.
- Schilling, D. (1996). 50 Activities for teaching emotional intelligence, level I: Elementary. Human Sciences Press, Inc.